

لسان العرب

(رصد) الراصِدُ بالشَّيءِ الراقِب له رَصَدَه بالخير وغيره يَرَصُدُهُ رَصْداً ورَصَداً يرقبه ورَصَدَه بالمكافأة كذلك والتَّـرَصُّدُ الترقب قال الليث يقال أُنَا لك مُرَصِدٌ بإِحسانك حتى أُكافئك به قال والإِـرْصَادُ في المكافأة بالخير وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً وأَنشد لاهُـمَّ رَبَّـ الرَّاكِبِ المسافر احْفَظْهُ لي من أَعْيُنِ السَّوَّاحِرِ وَحَيَّـةِ تُرْـصِدُ بالهَواجِرِ فالحية لا تُرْـصِدُ إلا بالشر ويقال للحية التي تَرْـصُدُ المارة على الطريق لتلسع رصيد والرَّـصِيدُ السبع الذي يَرْـصُدُ لِيَيْـثِبَ والرَّـصُودُ من الإِـبِلِ التي تَرْـصُدُ شرب الإِـبِلِ ثم تشرب هي والرَّـصَدُ القوم يَرْـصُدُونَ كالحَرَسِ يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا أَرْصَادُ والرَّـصْدَةُ بالضم الزُّبْيَةُ وقال بعضهم أَرْـصَدَ له بالخير والشر لا يقال إلا بالألف وقيل تَرْـصَدَ تَرْـصَدَ ترقبه وأَرْـصَدَ له الأمر أَعَدَّه والارتصاد الرَّـصْدُ والرَّـصَدُ المرتَصِدُونَ وهو اسم للجمع وقال D والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإِـرْصَاداً لمن حارب A ورسوله قال الزجاج كان رجل يقال له أـبـو عامر الراهب حارب النبي A ومضى إلى هـِرَـقْلَـ وكان أحد المنافقين فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار نبني هذا المسجد وننتظر أـبـا عامر حتى يجيء ويصلي فيه والإِـرْصَادُ الانتظار وقال غيره الإِـرْصَادُ الإِـعْدَادُ وكانوا قد قالوا نَقْـصِي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إِـذَا خلونا ونَرْـصُدُهُ لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أَي نَعْدُّهُ قال الأزهري وهذا صحيح من جهة اللغة روى أـبـو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ والكسائي رَصَدْتُ فلاناً أَرْـصُدُهُ إِـذَا ترقبته وأَرْـصَدْتُ له شيئاً أُرْـصِدُهُ أَعَدْتُ له وفي حديث أـبـي ذر قال له النبي A ما أُحِبُّ عِنْدِي .

(* قوله « ما أحب عني » كذا بالأصل ولعله ما أحب ان عني والحديث جاء بروايات كثيرة (مِثْلَـ أُحْدِـ ذهاباً فَأُـنْفِقَـه في سبيل A وتمُـسِّي ثالثة وعندي منه دينارٌ إِلَّاـ) دينار أُرْـصِدُهُ أَي أُعْدِّـهُ لدين يقال أَرْـصَدْتُهُ إِـذَا قعدت له على طريقه ترقبه وأَرْـصَدْتُ له العقوبة إِـذَا أَعَدَدْتُـها له وحقيقتُهُ جعلتها له على طريقه كالمتربة له ومنه الحديث فَأَرْـصَدَـ A على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً أَي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رَصَداً أَي حافظاً مُعَدَّداً وفي حديث الحسن بن علي وذكر أـبـاه فقال ما خَلَّـف من دنياكم إِلَّا ثلثمائة درهم كان أَرْـصَدَـها لشراء خادم وروي عن ابن سيرين أَنه قال كانوا لا يَرْـصُدُونَ الثمار في الدَّيْنِ وينبغي أَن يَرْـصَدَ العَيْنُ في الدَّيْنِ قال وفسره ابن المبارك فقال إِـذَا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه وإن كان

عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين لاختلاف حكمهما وفيه خلاف قال أبو بكر قولهم فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه قال والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق قال ابن D واقعدوا لهم كل مرصد قال الفراء معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام وقيل معناه أي كونوا لهم رصداً لتأخذوهم في أي وجه توجهوا قال أبو منصور على كل طريق وقال ابن D إن ربك لبالمرصاد معناه بالطريق أي بالطريق الذي يمرّك عليه وقال عدي وإن المنايا للرجال بمرصد وقال الزجاج أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب وقال ابن عرفة أي يرصد كل إنسان حتى يجازيه بفعله ابن الأباري المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُصمّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمرصد مثل المرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو وقال الأعمش في قوله إن ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب وقال تعالى إن جهنم كانت مرصاداً أي ترصد الكفار وفي التنزيل العزيز فإنّه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً أي إذا نزل الملائكة بالوحي أرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيساووا الأنبياء والمرصد والمرصاد والمرصد موضع الرصد ومراد الحيات مكانها قال الهذلي أبا مَعْقَلٍ لا يُوطئُ ذنك بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم وليث رصيد يرصد ليثب قال أسلم لم تعد أم رصيدة أكلك؟ والرصد والرصد المطر يأتي بعد المطر وقيل هو المطر يقع أولاً لما يأتي بعده وقيل هو أول المطر الأصمعي من أسماء المطر الرصد ابن الأعرابي الرصد العهد ترصد مطراً بعدها قال فإن أصابها مطر فهو العشب واحدتها عهدة أراد زيات العشب أو كان العشب قال وينبت البقل حينئذ مقترجاً صلباً واحدته رصدة ورصدة الأخيرة عن ثعلب قال أبو عبيد يقال قد كان قبل هذا المطر له رصدة والرصد بالفتح الدفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رصدت الأرض فهي مرصودة وقال أبو حنيفة أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت والرصد حينئذ الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل .

(* قوله « ترجى الحائل » مرة قالها بالهمز ومرة بالميم وكلاهما صحيح) وجمع الرصد أَرصاد وأرض مرصودة ومُرصدَة أصابتها الرصدَة وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مُرصدَة إنما يقال أصابها رصد ورصد وأرض مُرصدَة إذا كان بها شيء من رصد ابن شميل إذا مُطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مررت لأن بها حينئذ رصداً والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحائل ابن الأعرابي الرصدَة ترصد ولها من

المطر الجوهري الرصد بالتحريك القليل من الكلّ والمطر ابن سيده الرصد القليل من الكلّ
في أرض يرجى لها حَيَا الربيع وأرض مُرْصِدة فيها رَصْدٌ من الكلّ ويقال بها رصد من
حيا وقال عرّام الرصائد والوصائد مصايدٌ تُعدّ للسباع